

## كركوك في القلب

نصرت مردان

حاشا أن أدير لك ظهري . أن أقول (وداعاً) ، بل أقول إلى اللقاء دائماً حتى في آخر حشرات العمر . لن تسقطي من تقاويم حياتنا . أوراك لن تصل إلى القاع بل تستصل إلى عشاقك . أنت الفراشة التي تعيش على لهب (بابا كركر) في حنان ومحبة ، لم تحرق نيرانها التي أحرقت كل الطغاة . ترتدين قميص النار ، وترجعين للمرة للمليون أكثر لقا . وللمرة للمليون ستأتين وتمسحين من جبين شوارك وأزفتك الوقية آثار الرمد ، ومن جبين أبنائك ظلال الغدر .

أه يا حجارة الصبر العتيق التي هزمت غاباتها كل القطط الوحشية ، كي يعود العصفور الضائع إلى عشه . كركوك ، ربحانة الحزن ، ينبوع التاريخ ، دفتر الشعر الذي لم يكتمل بعد . مدينة النار والنور التي تسبح في ظلام دامس ، الحكمة في يد المجانين ، باب القلب والروح ، الذي سقط على أعتابها الغزاة والطغاة . يغادرها قطار الحزن ، ليعود إليها من جديد في كل مرة .

مر الاسكندر بقلعتك وعاد من حيث أتى ككل الغزاة . كنت زهرة الختمي التي أطلت على عبوس الروح عبر التاريخ ، العربية السومرية التي تحمل على رقمها في (بورغان تبه) و(نوزي) طلاس السحن والحضارة والشعر والمحبة .

نصف قرن وأنت في رنتي وعيني وشرايبي . تنتفسي في قصائدي ، في قصصي ، وفي ثرثراتي اليومية ، في ليلى ونهاري ، في المنام والصحة ، في الجهات الأربع ، في أرق عذابات منتصف الليل ، في نهاري التي استمرت ألف عام في أربيل ، في قلبي الذي كان لا ينام وأنا بلا إقامة في تركيا ، في الصبحات الهائلة في سويسرا وأنا مواطن بلا وطن .. أشهد إني وفيت لك .

لم أنكرك بسوء الليل والشجر والنهر والطير وشرطة الحدود . أغمضت عليك عيني في ليال العذابات التي انهالت فيها الصواريخ وقابل الموت على وطني . عادك صدام كما عادى كل ما هو شريف ونبيلى في وطني . ذهب هو كالأخرين وظللت مرفوعة الرأس ، وأنت ترفين شهداءك إلى أعواد المشاق . لم أفرط بك . هل يفرط الابن بأمه ؟ .. لم أيك . هل يبيع الإنسان عرضه ؟ لم أخذك ، أبحون تاريخه؟

أشهد أنك مدينة السلام  
أشهد أنك الأم الرؤوم  
أشهد أنك الباقية رغم شهادات الزور  
أشهد أنك المبتسمة في ليل الأحزان .

لن يخفت (الخوريات) في شوارك ولن تذبل أصداء (رشيد كوله رضا) الذي انطلق في زمن ما إلى الأبدية من أعتابك تروي حكاية زمن لن ينقضي . سيلتقي العشاق قبالة (القتلة) ليجكوا (القلعة) معانة (القورية) في هدوء الليل رغم عواصف الحزن وغدر بنادق اللصوص . أقسم عشاقك أن لا يصمتوا . في ربيع آذار ونيسان يشوق في أعطافك صوت التاريخ ، ويهرب الغزاة من كهف إلى كهف . وتظلم أنت تحملين أشلاء الحدائق ، وتلقيين بقيلة دافئة على جبين كل يتيم . أخيط لأعراسك توباً جديداً ، أنام تحت عبايتك التي تسع لكل الحزاني ، في انتظار النهار الذي طال انتظار وطني له طويلاً .

## توركمز ايلي

صاحب الامتياز .. الجبهة التركمانية العراقية

رئيس التحرير .. دلشاد ترزي

مدير التحرير .. عبدالقادر حجي اوغلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

e-mail- erbil @turkmencephesi.org

ملاحظات  
المقالات المنشورة تعبر عن  
آراء أصحابها عدا الافتتاحية.

نجاة كوثر اوغلو

بمزاولة اعمالها . وفرض على اصحابها بعض الشروط اللامعقولة ، حتى يتسنى لهم تطبيق النظام التطهير العرقي في كركوك ومسح هوية تركمانية كركوك ، ومنعت مزاولة بيع ومداوله الكتب التركمانية وعدم نشر الثقافة التركمانية في المدينة . وبعدما تم فتح مكتبة باسم " دار الوطنية " من قبل النظام المقبور في شارع الاوقاف ، وانحصرت ببيع الكتب والصحف التي تخدم سياسته فقط . ومن المفيد ان نعرج في ختام بحثنا عن المكتبات في كركوك الى مكتبة كركوك المركزية العامة ذات البناية الرائعة وفق طراز المعمار الاندلسي البديع التي اقيمت على اثار مدرسة ظفر القديمة خلال فترة رئاسة المرحوم شامل اليعقوبي لبلدية كركوك وقد حلت محل البناية القديمة للمكتبة المركزية التي كانت قائمة مقابل نادي الموظفين الحالي والتي أنشئت عام 1350 هـ / 1931 م على ضفاف نهر (خاصه جاي) بمشاركة الاهالي والتي تحولت فيما بعد الى دائرة وتستغل من قبل القنصلية البريطانية ، ثم تحولت الى ناد للمعلمين حتى عام 1967 م . وقد تعرضت المكتبة المركزية في بنائها القديمة الى اثار

بمزاولة اعمالها . وفرض على اصحابها بعض الشروط اللامعقولة ، حتى يتسنى لهم تطبيق النظام التطهير العرقي في كركوك ومسح هوية تركمانية كركوك ، ومنعت مزاولة بيع ومداوله الكتب التركمانية وعدم نشر الثقافة التركمانية في المدينة . وبعدما تم فتح مكتبة باسم " دار الوطنية " من قبل النظام المقبور في شارع الاوقاف ، وانحصرت ببيع الكتب والصحف التي تخدم سياسته فقط . ومن المفيد ان نعرج في ختام بحثنا عن المكتبات في كركوك الى مكتبة كركوك المركزية العامة ذات البناية الرائعة وفق طراز المعمار الاندلسي البديع التي اقيمت على اثار مدرسة ظفر القديمة خلال فترة رئاسة المرحوم شامل اليعقوبي لبلدية كركوك وقد حلت محل البناية القديمة للمكتبة المركزية التي كانت قائمة مقابل نادي الموظفين الحالي والتي أنشئت عام 1350 هـ / 1931 م على ضفاف نهر (خاصه جاي) بمشاركة الاهالي والتي تحولت فيما بعد الى دائرة وتستغل من قبل القنصلية البريطانية ، ثم تحولت الى ناد للمعلمين حتى عام 1967 م . وقد تعرضت المكتبة المركزية في بنائها القديمة الى اثار

بمزاولة اعمالها . وفرض على اصحابها بعض الشروط اللامعقولة ، حتى يتسنى لهم تطبيق النظام التطهير العرقي في كركوك ومسح هوية تركمانية كركوك ، ومنعت مزاولة بيع ومداوله الكتب التركمانية وعدم نشر الثقافة التركمانية في المدينة . وبعدما تم فتح مكتبة باسم " دار الوطنية " من قبل النظام المقبور في شارع الاوقاف ، وانحصرت ببيع الكتب والصحف التي تخدم سياسته فقط . ومن المفيد ان نعرج في ختام بحثنا عن المكتبات في كركوك الى مكتبة كركوك المركزية العامة ذات البناية الرائعة وفق طراز المعمار الاندلسي البديع التي اقيمت على اثار مدرسة ظفر القديمة خلال فترة رئاسة المرحوم شامل اليعقوبي لبلدية كركوك وقد حلت محل البناية القديمة للمكتبة المركزية التي كانت قائمة مقابل نادي الموظفين الحالي والتي أنشئت عام 1350 هـ / 1931 م على ضفاف نهر (خاصه جاي) بمشاركة الاهالي والتي تحولت فيما بعد الى دائرة وتستغل من قبل القنصلية البريطانية ، ثم تحولت الى ناد للمعلمين حتى عام 1967 م . وقد تعرضت المكتبة المركزية في بنائها القديمة الى اثار

بمزاولة اعمالها . وفرض على اصحابها بعض الشروط اللامعقولة ، حتى يتسنى لهم تطبيق النظام التطهير العرقي في كركوك ومسح هوية تركمانية كركوك ، ومنعت مزاولة بيع ومداوله الكتب التركمانية وعدم نشر الثقافة التركمانية في المدينة . وبعدما تم فتح مكتبة باسم " دار الوطنية " من قبل النظام المقبور في شارع الاوقاف ، وانحصرت ببيع الكتب والصحف التي تخدم سياسته فقط . ومن المفيد ان نعرج في ختام بحثنا عن المكتبات في كركوك الى مكتبة كركوك المركزية العامة ذات البناية الرائعة وفق طراز المعمار الاندلسي البديع التي اقيمت على اثار مدرسة ظفر القديمة خلال فترة رئاسة المرحوم شامل اليعقوبي لبلدية كركوك وقد حلت محل البناية القديمة للمكتبة المركزية التي كانت قائمة مقابل نادي الموظفين الحالي والتي أنشئت عام 1350 هـ / 1931 م على ضفاف نهر (خاصه جاي) بمشاركة الاهالي والتي تحولت فيما بعد الى دائرة وتستغل من قبل القنصلية البريطانية ، ثم تحولت الى ناد للمعلمين حتى عام 1967 م . وقد تعرضت المكتبة المركزية في بنائها القديمة الى اثار

بمزاولة اعمالها . وفرض على اصحابها بعض الشروط اللامعقولة ، حتى يتسنى لهم تطبيق النظام التطهير العرقي في كركوك ومسح هوية تركمانية كركوك ، ومنعت مزاولة بيع ومداوله الكتب التركمانية وعدم نشر الثقافة التركمانية في المدينة . وبعدما تم فتح مكتبة باسم " دار الوطنية " من قبل النظام المقبور في شارع الاوقاف ، وانحصرت ببيع الكتب والصحف التي تخدم سياسته فقط . ومن المفيد ان نعرج في ختام بحثنا عن المكتبات في كركوك الى مكتبة كركوك المركزية العامة ذات البناية الرائعة وفق طراز المعمار الاندلسي البديع التي اقيمت على اثار مدرسة ظفر القديمة خلال فترة رئاسة المرحوم شامل اليعقوبي لبلدية كركوك وقد حلت محل البناية القديمة للمكتبة المركزية التي كانت قائمة مقابل نادي الموظفين الحالي والتي أنشئت عام 1350 هـ / 1931 م على ضفاف نهر (خاصه جاي) بمشاركة الاهالي والتي تحولت فيما بعد الى دائرة وتستغل من قبل القنصلية البريطانية ، ثم تحولت الى ناد للمعلمين حتى عام 1967 م . وقد تعرضت المكتبة المركزية في بنائها القديمة الى اثار

## فريق اتحاد طلبة و شباب توركمز ايلي يشارك في بطولة رياضية في ديالى



وقد شارك في الاستعراض 17 فريقاً وجرت أولى مباريات بتاريخ 2004/6/6 بين فريق الجبهة التركمانية العراقية فرع ديالى وفريق تجمع الديمقراطيين المستقلين

وانتهت بفوز فريق الجبهة بهدف واحد مقابل لا شيء وحضر المباراة الدكتور اسامة ناظم مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في ديالى والسيد صباح حكمت

وقد شارك في الاستعراض 17 فريقاً وجرت أولى مباريات بتاريخ 2004/6/6 بين فريق الجبهة التركمانية العراقية فرع ديالى وفريق تجمع الديمقراطيين المستقلين

في تصريح لجريدتنا قال السيد ايداد رفعت مدير تلفزيون توركمز ايلي في اربيل انه تم افتتاح قناة رياضية باسم TERT SPOR حيث بدأت القناة ببثها التجريبي لمدة ست ساعات يومياً على نظام UHF-26 وستقوم القناة ببث جميع مباريات بطولة أمم أوروبا إضافة الى الفعاليات الرياضية الأخرى.

## مكتبات كركوك

وهو صاحب امتياز جريدة (بشير) ، التي صدرت في العهد الجمهوري بكركوك بالفنيتين العربية والتركية . واعاد طبع ديوان الشيخ رضا الطالباني ، وكتاب ارزي قمبر بالاوفسييت في طهران . الى جانب انه قد اسس مطبعة ترقى عام 1955 في كركوك ثم شارك في تأسيس المطبعة التجارية بكركوك . والى جانب جلبه مطبعتين والحصول على امتياز جريدة بشير ، انه قد ادخل الى العراق حمولة مركبات من الكتب التركية بالحروف القديمة بعد قيام الجمهورية التركية بإحلال الحروف الحديثة محل الحروف القديمة . وتميزت هذه المكتبة باحتوائها على المطبوعات النفيسة الباحثة في مجال التاريخ والادب واللغة والشريعة الاسلامية ... الخ واهملت المكتبة بعد وفاة ملا محمد امين عصري ، بسبب انشغال اولاده بأشغال الطباعة .

4-مكتبة فكري : تأسست سنة 1366 هـ / 1947 م من قبل الاخوين احمد فكري وعبد القادر فكري . وساهمت هذه المكتبة في نشر الحركة الثقافية في كركوك ، بما نشرته من الكتب والمؤلفات التركمانية . وفي الثمانينات ترك اصحابه ديارهم واموالهم وممتلكاتهم متوجهين الى خارج ارض الوطن ، بسبب القمع والارهاب من قبل النظام المقيم .

3-مكتبة ترقى: أسسها المرحوم ملا محمد أمين عصري ، سنة 1352 هـ / 1933 م في السوق الكبير ((الصوب الكبير)) . وهو المعروف بالهتوماته ، حيث كان يعيد طبع الكتب الشعبية التركمانية على نطاق واسع . كما كان يقوم باستيراد الكتب من تركيا وإيران وسوريا بطرق خاصة به .

2- المكتبة العصرية : تأسست سنة 1349 هـ / 1930 م من قبل السيد عباس حلمي لطف الله افندي وهي من المكتبات ذات النشاط الكبير ، ولها اهتمامات واسعة ، في تشييط الحركة الثقافية في المدينة ، وما تزال باقية الى يومنا هذا في السوق العصري . وتحولت الى مخزن لبيع القرطاسية يديرها نجله السيد محمود .

3-مكتبة ترقى: أسسها المرحوم ملا محمد أمين عصري ، سنة 1352 هـ / 1933 م في السوق الكبير ((الصوب الكبير)) . وهو المعروف بالهتوماته ، حيث كان يعيد طبع الكتب الشعبية التركمانية على نطاق واسع . كما كان يقوم باستيراد الكتب من تركيا وإيران وسوريا بطرق خاصة به .

ومن اهم مكتبات كركوك والتي ورد ذكرها في هذه الوثيقة العثمانية القيمة هي:- 1- تم تأسيس اول مكتبة في كركوك بتاريخ 1220 هـ / 1805 م في القلعة من قبل الحاج سليمان اغا . ويحتوي على 200 كتاباً .

2- وفي سنة 1227 هـ / 1812 م أسست في محلة المصلى مكتبة من قبل الحاج عبدالفتاح ، وكانت تحتوي على 150 كتاباً .

3- تأسست المكتبة الثالثة في محلة حمام بقلعة كركوك واسم مؤسسها وتاريخ انشائها مجهول لدينا . وكانت تحتوي على 150 كتاباً . شهدت كركوك منذ سنة 1879 هـ / 1913 م حركة تأسيس المطابع ، مما ادى الى نشر الكتب والمجلات والجرائد ، وادى لذلك احتياج المدينة الى مهن وتجارة لوازم هذه الحركة الثقافية والتي اكتسبت الرواج والانتعاش ، ووجدت في المدينة مكتبات بيع ذات نشاط كبير ، واهتمامات واسعة ، وقد ساهمت الحركة الثقافية بنشر واعادة نشر الكتب النادرة .

ومن المكتبات الاهلية التجارية التي تأسست في كركوك في العهد الملكي :- 1-مكتبة الامل : تأسست سنة 1345 هـ / 1926 م من قبل السيد (محمد حبيب سه ويملى) وكان المرحوم سه ويملى قد أنشأ مكتبة على غرار ((قرأت خاتنة)) التركية . حيث تشير الى المكتبات العامة الى حد بعيد ، حيث يتيسر لرواد المكتبة مطالعة الكتب الموجودة هناك ، الى جانب المجلات والصحف المختلفة لقاء اجر مع قضاء وقت للمناقشة بين

في العصور القديمة كانت مراكز العلم والثقافة ومؤسساتها محصورة على مراكز المدن الكبيرة فقط ، وفي أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، انتشرت حركة التعليم والتعلم في أوساط الناس على مدى واسع وازداد احتياجهم الى الكتب وخاصة ما يحتاجه طلاب العلم والمدارس ، مما أدى الى انتشار المكتبات في المدن الصغيرة أيضاً .

وفي كركوك كانت المؤسسات الخيرية ، مثل الجوامع والمساجد والمدارس والكتابات تدار من قبل اصحاب الوقف من اهل الصلاح المحبين للخير والاحسان ، وذلك بفتح اماكن خاصة تتخذ لهذا الغرض . وهم يأمنون لهذه الأوقاف ما يحتاج ويطلب من الكتب وخزانات الكتب والمصاريق والاجور للذين يقومون بإدارة الامور وتعليم الطلبة .

وكانت مكتبات ذلك العصر متكونة من غرفة صغيرة او خزان صغير تجمع فيه الكتب . وهذه المكتبات تتحصر داخل جامع او مسجد او تكية اوفي حي من الاحياء السكنية . ولم تتوفر لدينا معلومات او مصادر كافية تدلنا على المكتبات في ذلك العهد .

ان اول مكتبة في كركوك تأسست في العهد العثماني الاخير كما ورد في سالنامه المعارف العمومية (( حولية المعارف )) الصادرة من قبل وزارة المعارف العثمانية انذاك . وذكر فيها اسم المكتبة ومؤسسها وتاريخ ومحل تأسيس وعدد الكتب الموجودة فيها .

## المركز الثقافي التركماني يشارك في حفل بأنقرة



فلاح يازار اوغلو

بمناسبة فعاليات خضر الياس السنوية وبحضور السيد مدير بلدية انقرة وبعض المسؤولين اقيم احتفال كبير بهذه المناسبة وشارك فيها المركز الثقافي التركماني في انقرة وتخلل الحفل تقديم اناشيد وقصائد فلكلورية شعبية تعبر عن تراثنا التركماني وعرض فعاليات ودبكات تركمانية شعبية من قبل شباب التركمان المقيمين هناك وبالمناسبة نفسها افتتح المعرض الفلكلوري الشعبي للتراث التركماني ، وقد اشرف على المهرجان كل من السادة سعدون كوبرلو ومحمد بيرقدار اعضاء المركز الثقافي التركماني وفي نهاية الاحتفال تم تقديم هدية كركوك الى مدير بلدية انقرة باسم التركمان ، وحضر الحفل جمع غير من اهالي المنطقة .

## افتتاح قناة TERT SPOR الرياضية